

الدرس الأول: سلوكيات وقيم العمل

المفاهيم المتضمنة في الدرس

سلوكيات العمل.

أخلاقيات العمل.

الأهداف

تبين أهمية العمل من المنظور الإسلامي.

تعرف مفهوم العمل.

تميز بين مفهوم العمل من المنظور

الإسلامي والمنظور الوظيفي.

توضّح أهم قيم العمل التي حض عليها

الدين الإسلامي.

تحدّد أهم سلوكيات العمل.

تذكر أخلاقيات العمل.

خارطة مفاهيم الدرس



أهمية العمل من المنظور الإسلامي:

إن العمل ملازم للإنسان منذ وجوده، وقد أخذت الحياة أشكالاً متعددة من التطور، فلو نظرنا من حولنا لوجدنا خير شاهد على ذلك تلك الحضارات البشرية القديمة، التي تجلت فيها قدرة الإنسان على العمل والجد والكفاح، والإبداع، وأنتجت الحضارة الإسلامية لنا وللعالم فنون العمارة والهندسة والطب والرياضيات. وتعيش الحضارة الحديثة حالياً نتاج العمل أيضاً من صناعات متقدمة، ومخترعات واكتشافات غيرت الكثير على وجه الأرض مثل: السيارات، الطائرات، الكهرباء، الأقمار الصناعية، الحاسبات الآلية، وكل ذلك نتاج العمل والإبداع البشري. وقد تضمنت الشريعة الإسلامية إرشادات تحث على العمل والكسب والعمل المشروع.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥]

مفهوم العمل:

هو ذلك الجهد الذي يقوم به فرد أو جماعة سواء كان هذا الجهد داخل المنظمة أو خارجها بإرادته أو اختياره وسواء بأجر، أو بغير أجر.

مفهوم العمل من المنظور الإسلامي:

كل جهد لا يتنافى مع الشرع الحكيم ويكون بغاية الحصول على منفعة مادية أو معنوية مشروعة (يسمح بها الدين).

مفهوم العمل من المنظور الوظيفي:

كل جهد يقوم به الإنسان سواء كان جسدياً أو معنوياً من أجل تحقيق هدف معين يعود عليه بالنفع (مادي).



مفهوم العمل



بعد اطلاعك على مفهوم العمل ميز بين مفهوم العمل من المنظور الإسلامي والمنظور الوظيفي:

- ◀ العمل في الإسلام
- ◀ العمل كوظيفة.

تضمنت الشريعة الإسلامية إرشادات الكسب والعمل المشروع. قال تعالى: "هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور" (15) الملك بل إن الإسلام أمر الناس بالسعي في طلب الرزق وجعله عبادة. "فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون" (10) الجمعة وحثت الأحاديث النبوية على طلب العمل والكسب الحلال. فقد روى البخاري وأحمد وابن ماجه عن النبي أنه قال: ((ما أكل أحدٌ طعاماً قط خيراً له من أن يأكل من عمل يده، وأن نبي الله داود كلن يأكل من عمل يده

وقال صلى الله عليه وسلم : ((اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى)) رواه البخاري ومسلم

صناعات متقدمة ومخترعات واكتشافات غيرت الكثير على وجه الأرض مثال: السيارات، الحاسبات الآلية، وكل ذلك نتاج العمل البشري

قيم العمل وسلوكياته:



عزيزي الطالب؟

أن العمل هو المعبر الحقيقي عن كرامة الإنسان، وشرفه، وهو قبل كل شيء واجب وطني تجاه بلدك، والأمم والشعوب لا تتطور إلا بسواعد أبنائها.

وهناك قيم وسلوكيات متعلقة بالعمل حضت عليها الأديان السماوية، وديننا الإسلامي الحنيف أكد عليها، وكذلك السنة المطهرة. ومن أبرز القيم الخاصة بالعمل والتي خصها الدين الإسلامي ما يأتي:

الإتقان:

وهو إنجاز العمل على الوجه الأكمل حتى يكتب له النجاح والاستمرارية، عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها وعن أبيها أنها قالت قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» [رواه البيهقي، ١٨٧٦ / ٤].

وتجدر الإشارة إلى أن علم الإدارة الحديثة أصبح يركز الآن على مفهوم الجودة والنوعية، ليس في العمل فحسب ولكن في كل مجالات الحياة، فعلى سبيل المثال: يستطيع الطالب أن يطبق الجودة في مدرسته، والموظف في عمله، والطبيب في مستشفاه، لأنها عبارة عن إتقان العمل وأدائه بشكل صحيح. والجودة أصبحت تمثل اليوم الشغل الشاغل في عالم العمل بالمملكة وخصوصاً بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، التي تلزم الأسواق السعودية بأن تكون على أعلى المواصفات بالجودة والنوعية لتنافس الأسواق العالمية الأخرى.



حسن الخلق:

حسن الخلق والتعامل في العمل له أهمية كبرى، حيث يجعل بيئة العمل مريحة ومهيئة للإنتاج والإنجاز.

الأمانة:

قال رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَحَافِظُوا عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ» [رواه الألباني، ٢٩٩٨].

المسؤولية:

تستلزم التضحية بالوقت والجهد، فما حك جلدك مثل ظفرك.

التعاون مع الزملاء:

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

الصبر والمثابرة:

وهي قيمة من القيم المؤثرة في العمل من حيث إنتاجية الفرد أو المؤسسة، فالصبر والمثابرة في تحمل الصعاب والمشكلات في العمل تمثل قيمة مهمة تطمح أي مؤسسة في إكسابها لأفرادها.

مفهوم أخلاقيات العمل:

أنها المبادئ والمعايير التي تعد أساساً لسلوك أفراد العمل المستحب، والتي يتعهد أفراد العمل بالالتزام بها. وهناك أخلاقيات خاصة بالمهنة تمثل قواعد ونظام للسلوك المهني القويم، وقد اتفقت العديد من الاتجاهات والأراء على أن سلوكيات العمل يجب أن تتضمن:

١ الولاء للمنشأة ١٠ الالتزام بالمواعيد.

٢ الهدام الحسن "المظهر الحسن". ١١ تحمل ضغوط العمل.

٣ العمل بروح الفريق. ١٢ الصدق.

٤ الأمانة. ١٣ الطموح.

٥ الصبر. ١٤ السرية.

٦ المباشرة. ١٥ المبادرة.

٧ سرعة البديهة ١٦ سرعة اتخاذ القرار.

٨ تقبل النقد. ١٧ حسن الإصغاء.

٩ دقة الملاحظة.

عزيزي الطالب؟ أن لكل مهنة أخلاقياتها وسلوكياتها التي تشكلت وتنامت تدريجياً إلى أن تم الاعتراف بها، وأصبحت معتمدة أدبياً وقانونياً.



نشاط أخلاقيات العمل



إنجاز العمل على الوجه الأكمل، وحسن الخلق والتعامل في العمل، والمحافظة على أوقات العمل، والتضحية بالوقت والجهد، والتعاون مع الزملاء، والصبر والمثابرة في تحمل الصعاب والمشكلات في العمل

في ضوء دراستك لموضوع قيم العمل وسلوكياته، حاول أن تذكر بعض أخلاقيات العمل.

نشاط سلوكيات العمل لوظيفة ما



- الالتزام بالمواعيد.
- تحمل ضغوط العمل.
- الصدق.
- الطموح.
- السرية.
- المبادرة.
- سرعة اتخاذ القرار.
- حُسن الإصغاء.

- الولاء للمنشأة.
- المظهر الحسن.
- العمل بروح الفريق.
- الأمانة.
- الصبر.
- اللباقة.
- سرعة البديهة.
- تقبل النقد.
- دقة الملاحظة.

تم الإعلان في إحدى الصحف اليومية عن حاجة إحدى المؤسسات التجارية بالمملكة إلى محاسب مبيعات للعمل بأحد فروعها بمدينة الرياض، من وجهة نظرك ما سلوكيات العمل التي يجب أن تتمتع بها لشغل هذه الوظيفة؟

أن التخصص الدراسي جواز مرور إلى عالم العمل، حيث الخبرة المتراكمة، والتعليم المستمر.

تذكر

أنبه إلى أن

مهنك في المستقبل هي في الحقيقة مسيرة مهنية، تنتقل فيها من وظيفة إلى أخرى، وأحياناً من مهنة إلى أخرى، محاولاً في كل مرة تحقيق ذاتك أكثر فأكثر.